

قد ما نزلت وانبتت الا نور من وجوده حتى ان لم استطع النظر  
اليه فلو كشف الحجب عن مشرقات انوار قلوب اوليائه لانطوى  
نور الشمس والقمر في مشرقات قلوبهم واين نور الشمس والقمر  
من انوارهم الشمس يطرا عليها الكسوف والغروب وانوار قلوب  
اوليائه لا كسوف لها ولا غروب لذلك قال قائلهم ان شمس  
النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليست تغيب ونور الشمس  
يشهد به الاثار ونور اليقين يشهد به الموثر ولنا في هذا المعنى  
هذه الشمس قابتنا بنور وشمس اليقين ابهر بنور افراسنا  
بهذا النور الحكيم بها نيك قدرنا المنيلا وقال فيه بعض  
المعارفين لله عبادا كلما اشذت ظلمة الوقت قويت انوار  
قلوبهم فمثلهم الكواكب كلما قويت ظلمة الليل قويت اشراقها  
واين نور الكواكب من انوار قلوب اوليائه ان انوار الكواكب  
تتكدر وانوار قلوب اوليائه لا تكدر لها وانوار الكواكب  
تهدى في الدنيا الى الدنيا وانوار قلوب اوليائه تهدي الى  
الله عز وجل ولنا في هذا المعنى امر ثبتت النجوم من السماء  
نجوم الارض بسرف الضياء فلنك تبين وقتا ثم تخفي وهدى  
لانكدر بالظلمة هداية تلك في ظلم الليالي هداية هذه ككشف  
الغضا انتهى على الوجود الحادث المشهود والغايب الذي  
بالنظر لينا مضمودا والوجود المعهود ظهر هذه الكواكب  
وما يماثله ويضارعه ويكافيه في غير هذا العالم كالارواح  
توافيه او ما يفوق عليه النور اضعافا تكشف خوافية **وصلى**

وسلم

وسلم وبارك على من افاض اى افرغ واسال عليا اى على  
ظواهرنا وبواطننا واسنا ما لدينا بامداده اى بسبب  
عطاءه واغاثته واسعاده **سحاب** قال في القاموس والسحابة  
الغيم جمع سحاب وسحب وسحاب انتهى **الجود** بضم الجيم  
وهو السخا قال في القاموس والجود السخي والتسخية جمعه  
اجواد واجاد وجود كمدل وجوده وقد جاد جودا واستجادة  
طلب طلب جوده فاجاده درهما اعطاه اياه انتهى وهو  
بفتحها قال في تهذيب الصحاح والجود المطر الغزير نقول جاد  
لمطر جودا فهو جاد والمجج جود كصحاب وسحاب انتهى وفي  
ذكر سحاب الجود اسنارة مكينة وذكر الاضائة نشرح  
والسحاب تخيل يا الله يا رحمن يا رحيم **المهد صل وسلم**  
**و بارك على سيدنا محمد صلاة** تدنى اى تقرب بعيدنا  
اى البعيد منا معاشر العالمين والحاضرين والامة الذي  
ابعدته المعاصي والنسبته الغفلة يوم الاخذ بالنواصي  
الى **الحضرات** جمع حضرة وهي كثيرة متعددة **الربانية** اى  
المنسوبة للرب سبحانه وتعالى قال الله تعالى ولكن كونوا  
ربانيين قال في القاموس والرباني العارف بالله تعالى  
انتهى **ونذهب** اى تلك الصلوات المنوية بامدادها  
الوا في الوا فرأى تسيير **بقرب** الذي قربته ايدى عنايتك  
وجذبته لك هدايتك وساعده ساعد الاقدار وعظفت  
عليه عواطف الاقدار فسار على نجيب العناية الكبار التي

١٢١

95

Copyright © King's University